[23] اتخذت صفة هجوم شامل عليهم، من مختلف المواضع والمواقع، إذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم يقابل ذلك ضعف ظاهر لدى المسلمين، في العدة وفي العدد واختراق خطير من قبل الاعداء لصفوف اهل الايمان، من خلال قوى النفاق التي كانت تتغلغل داخل جسم هذا المجتمع الاسلامي الصغير والناشئ هذا كله بالاضافة إلى المشاكل المعيشية، والحياتية على مستوى الفرد والجماعة. سواء تلك المشاكل الناشئة عن الحروب والمواجهات مع الاعداء، أو المشاكل التي تنشأ عادة من صياغة حياة إجتماعية لفئات تعاني اصلا من تناقضات كثيرة فيما بينها، بسبب اختلافها في مستوياتها وفي حالاتها الطبيعية والعارضة، وبسبب وجود الكثير مما هو من مخلفات الجاهلية الرعناء ولا ننسى هنا الاشارة إلى ضعف تأثير العامل القبلي لدى الفريق الاسلامي، لان المسلمين كانوا لا يشكلون تيارا قبليا زاخرا وهادرا ذا لون واحد، لانهم عبارة عن مجموعات صغيرة من قبائل شتى، فيبقى الشعور والعصبية للقبيلة هو العامل الاضعف تأثيرا على صعيد رص الصف، وتقوية البنية، وتأكيد اللحمة الداخلية. وإنما الحالة الايمانية والدينية وحدها هي التي توحدهم، وتشد من أزرهم، وتشحذ فيهم الهمم، وتبعث فيهم روح الاباء والشمم. وقد كانت هذه الروح في بدايات تكوينها لدى الكثيرين منهم فلم تكن مؤهلة للصمود كثيرا وطويلا في المواضع الصعبة والخطيرة وأخيرا.. نشير إلى أن تحزيب الاحزاب قد انطلق من خلال قناعة تامة، ومن شعور اكيد بأن قوة المسلمين قد بلغت حدا لم

_____ يعد